المؤتمر القرآني الدولي الثاني
في هدايات القرآن الكريم

تَعظِيمُ لله تَعَالى
فِي هِدايَات القرْآن الكَريم

تنظيم جامعة أفريقيا العالمية بالشراكة مع كرسي الهدايات القرآنية بجامعة أم القرى

عنوان البحث

تعظيم لفظ الجلالة في الصيغ الإعرابية عند النحاة

اسم الباحث

د/ صالح فليح زعل المذهان

د. صالح فليح زعل المذهان

تعظيم لفظ الجلالة

في الصيغ الإعرابية عند النحاة

الملخص

يُبيِّن الباحث في هذا البحث أَنَّ النحاة عظَّموا اللهَ عز وجل في الصيغ الإعرابية، وأثَّر هذا التعظيم في اتجاهات الدراسين وقيمهم نحو كتاب الله عز وجل، فالنحاة عظَّموا الله عز وجل في كتبهم فميَّزوا لفظ الجلالة في أثناء إعرابهم من الكلمات الأخرىٰ، فأعربوا لفظ الجلالة في حالة نصبه فقالوا: لفظ الجلالة منصوب علىٰ التعظيم، واستعملوا لفظ الجلالة، واسم الجلالة، والاسم الأعظم، والاسم الكريم، والاسم الشريف قبل إعراب لفظ الجلالة تعظيمًا لله عز وجل وتأدُّبًا معه.

وأعربوا الفعل الذي لم يُذكر فاعله، فقالوا في إعرابه: فعل لم يسم فاعله، وأعربوا حرف الجر غير الأصلي، فقالوا في إعرابه: حرف صلة وتقوية، مبني لا محل له من الإعراب، وهذا يدل علىٰ تعظيم النحاة لله عز وجل، وتوقيرهم كلامه العزيز.

الكلمات المفتاحية: تعظيم الله، لفظ الجلالة، فعل لم يسم فاعله، حرف صلة وتقوية.

The summary

The researcher be devoted in the searching raved that the sculptor Allah became strong and the syntactic forms wander in and the favored studious glorification in directions raved and rose them towards book of Allah became strong and wanders so the grammarian Allah became strong and their books wander in pronunciation of the majesty during their expression from the last words so his pronunciation expressed of the majesty in dative so said: For walrus of the majesty on the glorification and pronunciation of the majesty used and the majesty grazes and the poisonous bones and poisonous generous and the poisonous nobleman before expression pronunciation of the majesty is glorification became strong and wanders and disciplines with him.

The verb expressed who mentions so rises him so his expression said in: Verb does not brand so rises him and preposition expressed other than the origins so his expression said in: Tie and reinforcement become acrid building in place of for him from the expression and raved glorification of the sculptor indicates on became strong and wanders and their dear reverence his wounds.

المقدمة

عُنِيَ النحاة بكتاب الله عز وجل، فدرسوه، وبيَّنوا غريبه، وأعربوا ألفاظه، وجمله، وآياته وتحدثوا عن جمال أسلوبه، وأوجه إعجازه، وألفوا الكتب في غريب ألفاظه، ودقائقها، ومشكل إعرابه وأثر الحركة البنائية والإعرابية في تأدية المعنىٰ، وتَغيُّر المعنىٰ بتغيُّر القراءات المتواترة للكلمة القرآنية.

مشكلة البحث:

إنَّ المتأمل في كتب النحاة يجد أَنّهم عظَّموا الله تعالىٰ في كتبهم، فيميزوا لفظ الجلالة في أثناء إعرابه في الكلام، فيبدؤون إعرابه بقولهم: الله لفظ الجلالة، أو اسم الجلالة، أو الاسم الأعظم، أو الاسم الكريم.

غير أَنَّنا نجد- في كتب تعليم اللغة العربية- أَنَّ مؤلفيها لم يلتزموا بمنهج النحاة الأوائل في تعظيمهم الله عز وجل في أثناء إعراب لفظ الجلالة، بل يعاملونه معاملة الاسم في الإعراب، وهذه الطريقة تخالف منهج نحاتنا الأوائل، ولا تعزز قيمة تعظيم الله عز وجل في نفوس الطلبة.

ويعربون حرف الجر غير الأصلي بقولهم: حرف جر زائد، لا يجوز أَنَّ نقول في كتاب الله عز وجل حرف زائد؛ إذ إِنَّ كل حرف في كتاب الله عز وجل له دلالة، ويعربون الفعل الذي لم يُذكر فاعله بقولهم: فعل مبني للمجهول، وهذا فيه سوء أدب مع الله عز وجل، فالفاعل هو الله جل جلاله، فكيف يكون الفاعل مجهولًا؟

ويجيب الباحث في بحثه عن الأسئلة الآتية:

١- هل النحاة الأوائل عظَّموا الله عز وجل في الصيغ الإعرابية؟
٢- كيف أعرب النحاة الأوائل الفعل الذي لم يُذكر فاعله في كتاب الله عز وجل؟
٣- كيف أعرب النحاة الأوائل حرف الجر غير الأصلي في كتاب الله عز وجل؟
٤- ٤-كيف نعظِّم الله عز وجل في نفوس طلابنا؟
٥- ما أثر درس النحو في تعظيم الطلبة لله عز وجل، والتأدب معه؟

أهداف البحث

يجيب الباحث عن الأسئلة السابقة، ويُبَيِّن أَنَّ النحاة الأوائل عظَّموا الله عز وجل في الصيغ الإعرابية، فميزوا الاسم الكريم من غيره من الأسماء تأدبًا وتعظيمًا وإجلالاً له، فاستعملوا

مصطلح حرف الصلة إن جاء في كتاب الله عز وجل بدلًا حرف الجر الزائد تعظيمًا لله عز وجل، وأَنَّه لا زيادة في كلام الله عز وجل، واستعملوا الفعل المبني للمفعول بدلًا من الفعل المبني للمجهول توحيدًا لله عز وجل، وأَنَّ كل شيء بيده الله تعالىٰ ذكره.

أهمية البحث

يقدم الباحث إلىٰ المكتبة العربية دراسة عن تعظيم النحاة لله عز وجل في الصيغ الإعرابية ويُبيِّن أثر درس النحو في غرس قيمة تعظيم الله عز وجل، والتأدب معه في نفوس الطلبة ليكونوا طلبة مؤمنين بالله وحده، ومعظِّمين كتابه الكريم، ويعرض منهج النحاة الأوائل في إعراب لفظ الجلالة وإعراب الفعل الذي لم يُذكر فاعله، وإعراب حرف الجر غير الأصلي.

منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فذكر منهج النحاة الأوائل في إعراب لفظ الجلالة وتعظيمهم الاسم الكريم في الصيغ الإعرابية، والتأدب في أثناء إعراب الآيات الكريمة، وقسم بحثه إلىٰ ثلاثة مباحث: المبحث الأول: إعراب لفظ الجلالة، والمبحث الثاني: الفعل الذي لم يسم فاعله والمبحث الثالث: أحرف الصلة، ثم النتائج والتوصيات.

مجتمع البحث

اقتصر الباحث في بحثه علىٰ الآيات الكريمة التي ورد فيها لفظ الجلالة في الحالات الإعرابية الثلاث: الرفع، والنصب، والجر، والفعل الذي لم يسم فاعله، وأحرف الصلة: مِنْ، والباء.

المبحث الأول: إعراب لفظ الجلالة

استعمل النحاة لفظ الجلالة في شرح القواعد النحوية، وفي أثناء الإعراب تعظيمًا لله عز وجل ومن النحاة الذين استخدم لفظ الجلالة أبو البركات الأنباري[١]، وابن هشام[٢]، وابن السراج[٣]، والأشموني[٤] والصّبان[٥]، والغلاييني[٦]، ومحيي الدّين عبد الحميد[٧].

فإذا ورد لفظ الجلالة في حالة الرّفع، نحو: قول عمرو بن قعناس المراري (الوافر)[٨]:

ألا رجلاً جزَاه اللهُ خيرًا يَدلُّ علىٰ مُحَصَّلةٍ تَبيتُ

---

(١) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٣م (١/ ١٠٦).

(٢) ينظر: شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة (ص ٢٥٢).

(٣) ينظر: الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، بيروت مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م (١/ ١٠١).

(٤) ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسىٰ الأُشْمُوني، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ-١٩٩٨م (١/ ٣٤٥).

(٥) حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ (٢/ ٢٤).

(٦) جامع الدروس العربية، مصطفىٰ بن محمد سليم الغلاييني، بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الثامنة والعشرون ١٤١٤هـ (٣/ ١٨٦).

(٧) شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار التراث، الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ (٢/ ٢٣٤).

(٨) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ (٢/ ٣٠٨). **اللغة**: يدل: يرشد ويشير. المحصلة: المرأة التي تخلص الذهب من شوائبه. المعنىٰ: أتمنىٰ أن أجد رجلًا يرشدني إلىٰ امرأة تعرف قيمتي، وتنام عندي، أي: تغدو زوجتي، وجزاه الله عني خيرًا. شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مرجع سبق ذكره (١/ ٣٤٥).

فإننا نعرب لفظ الجلالة فنقول: الله، لفظ الجلالة، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظَّاهرة علىٰ آخره. وقد ذكر البغداديُّ أَنَّ (رجلًا) يُروىٰ (أَلا رجلًا)، وبالرَّفع وبالجرّ[(١)].

فإِنْ سبق لفظ الجلالة حرف جرّ غير أصليٍّ؛ أُعرب بحركة مقدَّرة، نحو: قوله تعالىٰ: ([الرعد: ٤٣]، فإنَّنا نعرب الجملة الفعلية فنقول: (كفىٰ) فعل ماضٍ، مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ آخره منع من ظهوره التّعذر، والباء: حرف صلة وتقوية، مبني لا محل له من الإعراب، و (الله): لفظ الجلالة فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها الحركة المناسبة لحرف الصِّلة والتَّقوية، و (شهيدًا): تمييز منصوبٌ، وعلامة نصبة الفتحة الظَّاهرة علىٰ آخره.

ويُعْرِب بعضُ النَّحاة لفظَ الجلالة في الآية الكريمة السَّابقة بأَنَّه مجرورٌ لفظًا مرفوعٌ محلًّا، وهذا الإعراب فيه نظرٌ؛ إِذ إِنَّ الإعراب ثلاثة أنواع: ظاهريٌّ، ومحليٌّ، ومقدَّر، فالظَّاهريُ تظهر علىٰ آخر الاسم الحركة الإعرابية، والمحلِّيُ يكون الاسم مبنيًّا في محل رفع، ويكون الإعراب المحلِّي للجُمَل، وأمَّا الإعراب المقدَّر فيقدَّر علىٰ آخر الاسم، سواء أآخره حرف علَّة أم حرف صحيح منع من ظهور الحركة عليه حركة مناسبة للعامل، أو بسبب إضافة الاسم إلىٰ ياء المتكلِّم.

والذي يتراءىٰ للباحث أَنَّ الإعراب المقدَّر هو الرَّاجح عند النُّحاة، فتكون علامة رفع لفظ الجلالة الضَّمَّة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الصِّلة والتَّقوية، وهذا الإعراب سار عليه ثُلَّة من النُّحاة[(٢)].

وإذا جاء لفظ الجلالة منصوبًا فإنَّ مِنَ النُّحاة مَنْ يعربه بقوله: (الله) لفظ الجلالة، منصوبٌ علىٰ التَّعظيم[(٣)]، فإذا ما أردنا أَنْ نُعْرب لفظ الجلالة في قول لبيد بن أبي ربيعة (الطويل)[(٤)]:

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ (٤/ ١٩٥).

(٢) يُنظر: حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني، مرجع سبق ذكره (٢/ ٣٠٤).

(٣) أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي (د، م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د، ط)، (د، ت)، (٢/ ٢٤٥).

(٤) شرح التصريح علىٰ التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٠م (١/ ٣٦٤).

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا مَحَالَةَ زائلُ

فإنَّا نقول: (ما): حرف مصدري، مبني علىٰ الفتح لا محلّ له من الإعراب، و(خلا): فعل ماضٍ جامد يدلّ علىٰ الاستثناء، مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ آخره منع من ظهوره التّعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا، يعود إلىٰ البعض المفهوم من الكلّ السّابق، و(الله): لفظ الجلالة، منصوبٌ علىٰ التَّعظيم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره.

ويتبع المُعْرِب هذا المنهجَ في إعراب لفظ الجلالة إن جاء منصوبًا في الكلام، وله أَنْ يُعْرِبه في البيت السَّابق فيقول: (الله): لفظ الجلالة، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره، ويظهر للباحث أَنَّ لفظ الجلالة إنْ كان منصوبًا فإنَّ المُعْرِب يقول في إعرابه: الله، لفظ الجلالة، ثم يعربه وَفق مجيئه في سياق الكلام.

ونعرب لفظ الجلالة في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [البقرة: ٢٠]، (الله): لفظ الجلالة اسمُ إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة علىٰ آخره.

ونُعْرِبه في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٣٩﴾ [الأحزاب]، فنقول: (رسالاتِ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظّاهرة علىٰ آخره عوضًا عن الفتحة؛ لأَنَّه جمع بالألف والتّاء، وهو مضافٌ، و(الله): لفظ الجلالة مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامة جره الكسرة الظَّاهرة علىٰ آخره. ونُعْرب لفظ الجلالة في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ﴾، (الله): لفظ الجلالة، مستثنىٰ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة علىٰ آخره. ونعرب لفظ الجلالة في قوله: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا﴾ الباء حرف صِلة وتقوية، و(الله): لفظ الجلالة فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها الحركة المناسبة لحرف الصِّلة والتقوية.

ويُعْرِب بعضُ النُّحاة لفظ الجلالة، فيستخدمون اسم الجلالة قبل البدء بالإعراب، وفي أثناء شرح القواعد النَّحوية، ومن هؤلاء النُّحاة الأشموني(١) وابن هشام(٢)، فإذا ما أردنا أَنْ نعرب لفظ الجلالة وفق منهج هؤلاء النُّحاة في قوله تعالىٰ: ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ١﴾ [المجادلة]= فإنَّا نُعْرِبه في قوله:

---

(١) يُنظر: شرح الأشموني، مرجع سبق ذكره (١/ ٦٢).

(٢) يُنظر: أوضح المسالك، مرجع سبق ذكره (٣/ ٣٠٨).

﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ (الله): اسم الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره. ونعربه في قوله تعالىٰ: ﴿وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (الله): اسم الجلالة اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره. ونعربه في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ (الله): اسم الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره، والجملة الفعلية ﴿يَسْمَعُ﴾ خبره. ونعربه في قوله تعالىٰ ذكره: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ (الله): اسم الجلالة اسم إِنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره، و﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١﴾ خبر إِنَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

ويرىٰ الباحث أنَّ من الأدب مع الله عزّ وجلّ أَنَّ نعرب لفظ الجلالة في الحالات الإعرابية الثّلاثة؛ الرّفع والنّصب والجرَّ، فنقول: (الله): لفظ الجلالة. ثم نكمل إعراب لفظ الجلالة وفق ما ورد في السِّياق اللّغوي. فالنَّاظر في كتب النَّحو يجد أَنَّ النَّحاة اتبعوا منهجًا علميًّا في أثناء إعرابهم لفظ الجلالة، فنجدهم يعربون لفظ الجلالة وفق السياق اللغوي، فيذكرون كلمة لفظ الجلالة تعظيمًا وتأدُّبًا مع الله جلّ جلاله، ثمّ يكملون الإعراب وفق موقع لفظ الجلالة في السِّياق اللُّغوي.

والذي يميل إليه الباحث أنْ يسير طلبة العلم والدَّارسون ومعلمو اللغة العربية وفق منهج النُّحاة في تعظيمهم لله عزّ وجلّ، وتوقيرهم له، في أثناء شرح القواعد النَّحوية، وفي الإعراب. فيكونوا قدوة لطلبتهم في تعظيمهم لله عزّ وجلّ، ويربوا طلبتهم علىٰ حبّ الله جلّ جلاله، وتعظيمه، وتوقيره، والأدب معه في الإعراب، فيذكر الطّلبة في قراءاتهم، وكتاباتهم بعد ذكر الله -تعالىٰ ذكره- لفظ الجلالة، ثم يكملون الإعراب وفق موقع لفظ الجلالة في الجملة.

وقد استعمل بعض النُّحاة الاسم الكريم للدَّلالة علىٰ لفظ الجلالة، فهذا أبو البركات الأنباري يستعمل الاسم الكريم في باب المُنادىٰ، فيقول: «والوجه الثالث: أَنْ تقول: اللهمَّ، تحذف حرف النداء وتأتي في آخر الاسم الكريم بميم مشددة»[1].

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف، مرجع سبق ذكره (١/ ٢٨٠).

واستخدم ابن عقيل رحمه الله الاسم الكريم فقال: «وتخبر عن الاسم الكريم من قولك: وقىٰ اللهُ البطلَ فتقول: الواقي البطلَ اللهُ»(١)، ونجد أَنَّ النُّحاة استعملوا الاسم الكريم حين أعربوا لفظ الجلالة في قول الشاعر (البسيط)(٢):

ما اللهُ مُوَليكَ فَضْــلٌ فاحمدَنْهُ بِهِ فَمَـا لـدَىٰ غَيْرِهِ نَفْعٌ ولا ضَــرَرُ

فأعربه محيي الدّين بقوله: «(ما): اسم موصول مبتدأ، (الله): مبتدأ، (موليك): مولىٰ: خبر عن لفظ الجلالة، وله فاعل مستتر فيه عائد علىٰ الاسم الكريم»(٣). واستعمل ابن عقيل الاسم الكريم حين شرح قول ابن مالك(٤):

وإن تـكـن إيـاه مـعـنـىٰ اكـتـفـىٰ بهـا كنطقي اللهُ حســبي وكفىٰ

فذكر أَنَّ الجملة الواقعة خبرًا إن كانت هي المبتدأ في المعنىٰ؛ فإنّها لا تحتاج رابطًا، نحو: نطقي اللهُ حسبي، فقال: «فنطقي مبتدأ أوّل، والاسم الكريم مبتدأ ثان، وحسبي خبر عن المبتدأ الثّاني، والمبتدأ الثّاني وخبره خبرٌ عن المبتدأ الأوّل، واستغنىٰ عن الرّابط؛ لأنّ قولك: اللهُ حسبي، هو معنىٰ نطقي، وكذلك قولي: لا إله إلا اللهُ»(٥).

---

(١) شرح ابن عقيل، مرجع سبق ذكره، (٤/ ٦٥).

(٢) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك، مرجع سبق ذكره (١/ ١٧٣)، وشرح التصريح علىٰ التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، مرجع سبق ذكره،٢٠٠٠م (١/ ١٤٥)، وشرح ابن عقيل، مرجع سبق ذكره (١/ ٩٠). المعنىٰ: يخاطب الشاعر الإنسان العاقل، بأن ما وهبه الله لك من النعم هو تفضل منه وإحسان، وليس جزاء لعمل عملته، أو حقًا لك عليه سبحانه، فاحمد الله، واشكره علىٰ ذلك، فهو وحده النافع الضار، ومن بيده مقاليد الأمور، ولا يملك غيره من الأمر شيئا. أوضح المسالك، مرجع سبق ذكره (١/ ١٧٣).

(٣) شرح ابن عقيل، مرجع سبق ذكره (١/ ١٧٠).

(٤) شرح ابن عقيل، مرجع سبق ذكره (١/ ٢٠٢).

(٥) شرح ابن عقيل، مرجع سبق ذكره (١/ ٢٠٣). اللغة: شرح المفردات: الشريم من النساء: التي اتحد مسلكاها، أي مسلك البول ومسلك الغائط، أو الأنف الذي قطعت أرنبته. المعنىٰ: يقول: قد يكون الله فضلكم علينا بشيء هو أن أمكم شرماء، وهذا أسلوب ذم في معرض المدح وذلك باستعماله «فضلكم» حيث أوهم أنه يمدح في حين أنه يريد الذم. شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مرجع سبق ذكره (٢/ ٦١).

واستعمل ابن عقيل رحمه الله الاسم الكريم عند إعراب لفظ الجلالة في قول الشاعر (الوافر)[١]:

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَينَا بِشِيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ

فقال: «فأبي المغوار، والاسم الكريم مبتدآن، وقريب، وفضلكم خبران، ولعل حرف جر زائد دخل علىٰ المبتدأ، فهو كالباء في (بحسبك) درهم»[٢].

واستعمل الأشموني الاسم الكريم عندما شرح قول ابن مالك[٣]:

فارفع بضم وانصبن فتحًا وجُرْ كسرًا كذكرِ اللهِ عبدَهُ يَسُر

فقال: «فـ (ذكر): مبتدأ، وهو مرفوع بالضم، والاسم الكريم مضاف إليه، وهو مجرور بالكسر و (عبده): مفعول به، وهو منصوب بالفتح»[٤].

واستخدم أبو جعفر الغرناطيَّ الاسم الكريم، والاسم الأعظم، فقال: «فجاء باسمه الأعظم تعالىٰ من غير إضافة؛ إذ ليس هذا مثل الأوّل. ولو ورد الاسم الأعظم أوَّلًا، والاسم الكريم المضاف ثانيًا لما ناسب علىٰ ما تمَهَّد، والله سبحانه أعلم»[٥].

واستخدم محمد رشيد رضا الاسم الكريم عند إعرابه لفظ الجلالة في قوله تعالىٰ: ﴿قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١]، فقال: «وَالِاسْمُ الْكَرِيمُ فِي الْآيَةِ مَرْفُوعٌ بِإِجْمَاعِ الْقُرَّاءِ؛ لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ حُذِفَ أَحَدُ جُزْأَيْهَا لِقَرِينَةِ السُّؤَالِ الَّتِي هِيَ جَوَابُهُ كَمَا عَلِمْتَ»[٦].

---

(١) وهو من شواهد: التصريح علىٰ التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، مرجع سبق ذكره (٢/ ٢)، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك، مرجع سبق ذكره (٢/ ٦١).

(٢) شرح ابن عقيل، مرجع سبق ذكره (٣/ ٥).

(٣) شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مرجع سبق ذكره (١/ ٤٨).

(٤) شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مرجع سبق ذكره (١/ ٤٩).

(٥) ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، تحقيق عبد الغني محمد علي الفاسي، بيروت، دار الكتب العلمية، (د، ط) ، (د، ت)، (١/ ١٦٨).

(٦) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د، ط)، ١٩٩٠م (٧/ ٥١٦).

وبيّن ابنُ عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ المعرب يستعمل لفظ الجلالة أو الاسم الكريم في الإعراب تأدُبًا وتعظيمًا لله، فقال: «ونقول: لفظ الجلالة أو الاسم الكريم تأدبًا؛ لأنك إذا قلت: الله، فقد تريد به المسمىٰ، ولا تريد هذا اللفظ، فإذا قلت: الاسم الكريم أو لفظ الجلالة كان أحسن»(١).

وذكر الحسن بن قاسم المرادي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الألف واللام في لفظ الجلالة تفيد التعظيم، واستخدم الاسم الشريف للدّلالة علىٰ لفظ الجلالة، فقال: «قلتُ: نقل المهدوي عن سيبويه: أنَّ الألف واللّام في هذا الاسم الشّريف للتعظيم، كما تقدّم عن بعض الكوفيين»"(٢).

واستعمل المراديّ رَحِمَهُ اللَّهُ الاسم الشريف في (باب المنادىٰ)، فقال: «يعني: أنّ الأكثر في نداء هذا الاسم الشّريف تعويض الميم المشددة في آخره عن حرف النِّداء، فيقال: اللهم، وهذا من خصائصه»(٣).

وأكثر عبد الرحمن النّجديُّ رَحِمَهُ اللَّهُ من استخدم الاسم الشّريف في حاشيته علىٰ المقدمة الآجرومية عند إعرابه الشَّواهد النَّحوية، ومن هذه الشَّواهد قوله تعالىٰ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾[الزُّمَر: ٢٢]، فأعرب الآية الكريمة، فقال: «فويل: مبتدأ، وللقاسية جار ومجرور، وقلوب: فاعل مرفوع، وقلوب مضاف، والهاء ضمير مضاف إليه، ومن ذكر: جار ومجرور، وذكر مضاف، والاسم الشريف مضاف إليه»(٤). فاستخدم الاسم الشريف عند إعراب لفظ الجلالة.

ولم يستعمل عبد الرحمن النَّجديُّ لفظ الجلالة في حاشيته علىٰ المقدمة الآجرومية إلا في موضعين؛ الموضع الأوّل عند حديثه عن أحرف القسم، فقال: «وقسم لا يجرّ إلّا لفظ الجلالة فقط، وهي التاء نحو: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [الأنبياء]»(٥).

---

(١) شرح ألفية ابن مالك، محمد الصالح العثيمين، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولىٰ١٤٣٤هـ(٦/ ٦).

(٢) الجنىٰ الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقي الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ(ص ٢٠١).

(٣) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، بيروت، دار الفكر العربي، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٨هـ(٢/ ١٠٦٨).

(٤) حاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي، (د، م)، (د، ن)، (د، ط)، (د، ت)، (ص١٤).

(٥) حاشية الآجرومية، مرجع سبق ذكره (ص١٩).

والموضع الثاني عندما تحدث عن (المعارف)، فقال: «وأعرف المعارف علىٰ الإطلاق: لفظ الجلالة، ثمّ ضمير المتكلم، ثمّ المخاطب، ثمّ الغائب، ويليه: العلم، واسم الإشارة، والموصول، والمحلَّىٰ بالألف واللَّام، ثم المضاف إلىٰ واحد من هذه الخمسة»(١).

واستخدم الشَّوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ الاسم الشَّريف عند ما أعرب لفظ الجلالة في قوله تعالىٰ: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ١٦٦﴾ [النساء: ١٦٦]، فقال: «لكِنِ اللهُ يَشْهَدُ، الِاسْمُ الشَّرِيفُ مُبْتَدَأٌ، وَالْفِعْلُ خَبَرُهُ»(٢).

واستعمل النُّحاة الاسم الأعظم في الصِّيغ الإعرابية تعظيمًا لله عزّ جلّ، فقد ذكر ابنُ الصّائغ الاسم الأعظم في أثناء حديثه عن جواز جمع حرف النِّداء والمنادىٰ المعرَّف بأل، فقال: «وأمّا المنادىٰ المعرّف بالأَلِف واللاّم فلا يجوز الجمع بينه وبين حرف النِّداء إلاّ في موضعين: أحدهما: الاسم الأعظم الله»(٣).

والذي يظهر للباحث أَنَّ النُّحاة استعملوا في الصِّيغ الإعرابية: الاسم الكريم، والاسم الأعظم والاسم الشَّريف تعظيمًا لله عز وجل، وتمييزه من الأسماء الأخرىٰ، ولم يقتصر استعمال هذه الأسماء في الصِّيغ الإعرابية، بل استعملوها في أثناء شرح القواعد النَّحوية، والتَّعليق علىٰ الشَّواهد النحوية، وتحليلها.

ويميل الباحث إلىٰ القول: إِنَّه يجب علىٰ معلمي اللّغة العربية الاقتداءُ بالنُّحاة في شرح القواعد النَّحوية، وإعراب الشَّواهد. فمن أراد أنْ يستشهد بالشَّواهد النَّحوية التي فيها لفظ الجلالة أَنْ يسير علىٰ نهج النُّحاة، فيذكر الاسم الكريم، أو الاسم الأعظم، أو الاسم الشريف قبل الصِّيغة الإعرابية، ثمّ يكمل إعراب لفظ الجلالة وفق موقعه في الكلام.

---

(١) حاشية الآجرومية، مرجع سبق ذكره (ص٨٢).

(٢) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، بيروت، دار الكلم الطيب، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤هـ (١/ ٦٢٢).

(٣) اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، إبراهيم بن سالم الصاعدي عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ (٢/ ٦٠٨).

وهذا النهج يغرس في نفوس النشء تعظيم الله عز وجل، وتوقيره، فتترسخ القيم الإيمانية في نفوسهم، ويكون تعليم اللغة العربية للنشء عاملًا مهمًا في توحيد الله عز وجل، وتنمية القيم الإيمانية عند النشء، ونحقق بذلك الغاية من تعليم اللغة العربية هو تربية النشء علىٰ العقيدة الصحيحة.

فإذا ما أردنا أنْ نعرب لفظ الجلالة إن كان مرفوعًا، نحو: قول ابن هَرمَة (المنسرح)[١]:

إنَّ سُـلَـيْـمَـىٰ، وَاللهُ يَـكْـلَـؤُهـا ضَـنَّتْ بِشَـيْءٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُها

فإننا نقول في إعرابه: الله، الاسم الكريم، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره ويكلؤها: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا يعود إلىٰ الاسم الكريم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ.

ونقول في إعراب لفظ الجلالة إن كان منصوبًا، نحو: قول خداش بن زهير (الوافر)[٢]:

رَأَيْـتُ الله أَكْـبَـرَ كُـلِّ شَـيءٍ مُـحـافَـظـةً وأَكْـثَـرَهُـمْ جُـنُـودًا

رأيتُ: رأىٰ: فعل ماضٍ، مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ آخره منع من ظهور توالي أربع حركات والتاء: ضمير متصل، مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل، الله: الاسم الكريم، مفعول به أول للفعل (رأىٰ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره، وأكبر: مفعول به ثانٍ للفعل (رأىٰ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة علىٰ آخره، وهو مضاف، وكلِّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره، وهو مضاف، وشيء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره.

ونقول في إعراب لفظ الجلالة إنْ كان مجرورًا، نحو: قول الشاعر (الطويل)[٣]:

---

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، تحقيق الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دمشق، دار الفكر، الطبعة السادسة، ١٩٨٥م (ص ٥١٧).

(٢) المقتضب، محمد بن يزيد بن المبرد، تحقيق حسن حمد، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ (٤/ ٩٧).

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي مصر، المكتبة التوفيقية، د، ط)، (د، ت)، (٣/ ١٨٣). ينسب البيت للفرزدق =

إِلَىٰ الله أَشْــكُو بـالمَـدينـة حَـاجَـة وبـالشّـــام أُخْرَىٰ كَيْفَ يَلْتقِيـان

إلىٰ: حرف جر، مبني علىٰ الفتح لا محل علىٰ آخره، والله: الاسم الكريم، اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره، وشبه الجملة من الجار والاسم الكريم متعلق بالفعل (أشكو)، وقد تقدَّم شبه الجملة علىٰ الفعل للدلالة علىٰ القصر، فقد قصر الشاعر شكواه علىٰ الله عزّ وجلّ.

ويخلص الباحث إلىٰ القول: إِنَّ من تعظيم الله عز وجل، وتوقيره، والأدب معه تعالىٰ ذكره أَنَّ يعتاد المعرب أَنَّ يذكر في أثناء إعراب لفظ الجلالة الاسم الكريم، أو الاسم الأعظم، أو الاسم الشريف قبل إعراب لفظ الجلالة، ثم يُجري الإعراب وفق سياق الكلام سواء أمرفوعًا كان لفظ الجلالة، أم منصوبًا، أم مجرورًا، وبهذا نحقق القيم الإيمانية عند النشء، ونربيهم علىٰ توحيد الله عزّ وجلّ، وحبّه، وتعظيمه والتَّأدُب معه ۞

الشاعر المشهور، يشكو من تفرق حاجاته وأغراضه وتباعد ما بينها، وأنه موزع القلب مشتت البال، أوضح المسالك، مرجع سبق ذكره (٣/ ٢٧٣.

المبحث الثاني: الفعل المبني للمفعول

أطلق النُّحاة مصطلحين للفعل الذي لم يُذكر فاعله، وهما: **مصطلح ما لم يُسم فاعله، والفعل المبني للمفعول**. والنّاظر في كتب النُّحاة يجد أَنَّ مصطلح ما لم يُسم فاعله أقدم من مصطلح المبني للمفعول، فمن النُّحاة الذين استخدموا مصطلح (ما لم يسم فاعله): الخليل بن أحمد (١٧٠هـ)، والمبرِّد (٢٨٥هـ)، وابن السَّراج (٣١٦هـ)، وابن الورَّاق (٣٨١هـ)، وابن مالك (٦٧٢هـ)[١].

وجاء من بعدهم من النُّحاة من استخدم مصطلح (الفعل المبني للمفعول)، ومن هؤلاء النُّحاة: عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، والزَّمخشري (٥٣٨هـ)، وابن عصفور (٦٦٩هـ)، والرّضي الأستراباذيّ (٦٨٦هـ)، والمراديّ (٧٤٩هـ)، وابن عقيل (٧٦٩هـ)، وأبو جعفر الأندلسيّ (٧٧٩هـ)، والسّيوطيُّ (٩١١هـ)، والصَّبان (١٢٠٦هـ)[٢].

---

(١) انظر: **الجمل في النحو**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، (د، م)، (د، ن)، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ (ص ١٩٨). **والمقتضب**، مرجع سبق ذكره (١/ ٣٠١). **والأصول في النحو**، مرجع سبق ذكره (١/ ٧٧). **وعلل النحو**، محمد بن عبد الله ابن الوراق، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ (ص ٣١٤). **وشرح الكافية الشافية**، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرىٰ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، (د، ت)، (٢/ ٦١١).

(٢) **المفتاح في الصرف**، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني الدار، تحقيق الدكتور علي توفيق الحَمَد، بيروت مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ (ص٥٧). **والمفصل في صنعة الإعراب**، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق الدكتور علي بو ملحم، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م (ص ٣٤٣). **والممتع الكبير في التصريف**، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي ابن عصفور، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، لبنان، مكتبة لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٦م (ص ٢٨٢). **وشرح شافية ابن الحاجب**، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، تحقيق محمد محيىٰ الدين عبد الحميد، وآخرين بيروت، دار الكتب العلمية، (د،ط)، ١٣٩٥هـ (١/ ٣٦). **وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، مرجع سبق ذكره (٣/ ١٥١٨). **وشرح ابن عقيل**، مرجع سبق ذكره (٢/ ١١٤). **واقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر**، أبو جعفر الأندلسي أحمد بن

=

وقد استعمل بعض النُّحاة المصطلحين في كتبهم، فاستعمل ابن جني (٣٩٢هـ) مصطلح ما لم يسم فاعله في كتابه (اللُّمع في العربية)[١]، والفعل المبني للمفعول في كتابه (المنصف شرح كتاب التصريف) لأبي عثمان المازني[٢]، وذكر الأشمونيُّ (٩٠٠هـ) مصطلحي ما لم يُسم فاعله والفعل المبني للمفعول في كتابه (شرح الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك)[٣].

ولم يستعمل النُّحاة مصطلح الفعل المبني للمجهول تعظيمًا لله عزّ وجلّ، وتأدُّبًا معه، فأعربوا الأفعال التي جاءت علىٰ صيغة (فُعِل، ويُفْعَل) بقولهم: فعل ما لم يسم فاعله، أو: فعل مبني للمفعول، فإذا ما أردوا إعراب الفعل (خُلِقَ) في قوله تعالىٰ: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾﴾ [الأنبياء: ٣٧]= قالوا: خُلِقَ: فعل ماضٍ ما لم يسم فاعله، مبني علىٰ الفتح الظاهر علىٰ آخره، أو: فعل ماضٍ مبني للمفعول، مبني علىٰ الفتح الظاهر علىٰ آخره.

فالخالق هو الله – تعالىٰ ذكره– فمن الأدب مع الله عز وجل، وتعظيمًا له= يُعرب النُّحاة هذا الفعل وما جاء علىٰ صيغته بقولهم: فعل ما لم يسم فاعله، أو: فعلٌ مبني للمفعول. ولا يُجيزون إعراب الفعل بأنَّه فعل مبني للمجهول؛ إذ إنَّ الفاعل معلومٌ، وهو الله عزّ وجلّ الذي خلق الإنسان.

وإعراب الفعل بقولهم: فعل ما لم يسم فاعله، أو: فعل مبني للمفعول= يقرر عقيدة التّوحيد في نفوس الدّراسين، ويدلّ بناء الفعل لما لم يسم فاعله علىٰ أَنَّ الفاعل معلومٌ ومقررٌ في النفوس، وبُني الفعل علىٰ ما لم يسم فاعله لأهمية المفعول به، قال البقاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وبناه للمفعول؛ لأنَّ المقصود بيان ما جبل عليه والخالق معروف (الإنسان) أي هذا النوع»[٤].

يوسف بن مالك، عبد الله حامد النمري، رسالة ماجستير، كلية الشريعة جامعة أم القرىٰ، ١٤٠٢هـ (ص ٨٢). **وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، مرجع سبق ذكره (٣/ ٣١٢). **وحاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني**، مرجع سبق ذكره (٢/ ٤٧٨).

(١) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، (د، ط) (د، ت)، (ص٢٤).

(٢) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٣هـ (٢/ ٢٧٠).

(٣) ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مرجع سبق ذكره، فقد ورد مصطلح ما يسم فاعله الكتاب، (٤/ ٤٧، ٤٨، ٩٥)، وورد مصطلح الفعل المبني للمفعول في الكتاب (٢/ ٢٣١)، (٤/ ٢٦).

(٤) نظم الدرر، إبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د، ط) (د، ت) (١٢/ ٤٢٠).

ويسير المعربون وفق مذهب النّحاة في إعراب الأفعال التي لم يُذكر فاعلها، فيعربونها بقولهم: فعل ماضٍ، أو: مضارع وفق صيغة الفعل في الكلام، مبني لما لم يسم فاعله، أو: مبني للمفعول، ويكملون الإعراب.

وينوب المصدر عن الفاعل، فقد ناب المصدر (نفخة) في قوله تعالىٰ ذكره: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣﴾ [الحاقة] عن الفاعل، فبُني الفعل لما لم يسم فاعله، للدلالة علىٰ قوة النفخة، قال البقاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وبنىٰ الفعل للمجهول دلالة علىٰ هوان ذلك عليه، وأنّه ما تأثر عنه لا يتوقف علىٰ نافخ معين، بل من أقامه من جنده لذلك تأثر عنه ما يريده، وذكَّره -وإن كان المسند إليه مؤنثًا- للفصل، ولكونه غير حقيقي التّأنيث، وللدّلالة علىٰ قوة النّفخ»[(١)].

وقد ينوب عن الفاعل الجار والمجرور نحو: قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١﴾ [المؤمنون]، فناب الجار والمجرور (في الصور) عن الفاعل للدّلالة علىٰ أنَّ هذه النفخة هي النَّفخة الأولىٰ[(٢)].

ويرجِّح الباحث استعمال مصطلح (ما لم يسم فاعله) عند إعراب الفعل الذي لم يذكر فاعله؛ ذلك أَنَّ هذا المصطلح استعمله النُّحاة الأوائل في إعرابهم، وشرحهم للفعل الذي لم يذكر فاعله. وإذا تأملنا التَّراكيب النَّحوية التي ورد فيها الفعل الذي لم يسم فاعله نجد أَنَّ الفاعل لم يُذكر، وأَنَّ التركيز علىٰ ما ناب عن الفاعل، فليس المفعول به وحده هو الذي ينوب عن الفاعل، بل ذهب النُّحاة إلىٰ أنَّ الأحقّ بالنِّيابة ما كان أهم في الكلام، مفعولًا به أو غيره[(٣)].

وقد تبيَّن- ممّا سبق- أَنَّ المفعول به ينوب عن الفاعل، وكذلك ينوب المصدر، والجارّ والمجرور، فيكون مصطلح (ما لم يسم فاعله) أكثر دِقّة من مصطلح (الفعل المبني للمفعول)؛ ذلك أَنَّ الفعل قد يُبنىٰ وينوب عن فاعله المصدر أو الجار والمجرور ۞

---

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، مرجع سبق ذكره (٢٠/ ٣٥٢).

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ (٢٣/ ٥٨٠).

(٣) معاني النحو، الدكتور فاضل السامرائي، بيروت، دار ابن كثير، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٨هـ (٢/ ٩٩).

المبحث الثالث: أحرف الصلة

يقسم النُّحاة أحرف الجرّ إلىٰ قسمين:

- حروفٌ أصلية تجرّ الاسم، وتكون هي والاسم شبه جملة متعلّق بالعامل النّحوي.
- وأحرف جرّ غير أصلية، زائدة تدخل علىٰ (المسند والمسند إليه)، ويعربها بعض النُّحاة حرف جر زائد، جاء لمعنىٰ وهو التوكيد، ولا يكون حرف الجرّ الزّائد والاسم المجرور شبه جملة، ولا يتعلّقان بالعامل.

ومن شواهد دخول حرف الجرّ غير الأصليّ علىٰ (المسند إليه)، وهو الفاعل (أحد) في قوله تعالىٰ ذكره: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [الأعراف].

ومنها دخوله علىٰ نائب الفاعل (مُعَمَّر) في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾ [فاطر].

ومنها دخوله علىٰ المبتدأ (خالق) في قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾﴾ [فاطر].

ومنها دخوله علىٰ خبر (ليس) في قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾﴾ [آل عمران].

ومنها دخوله علىٰ خبر (ما) العاملة عمل ليس في قوله تعالىٰ: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾ [فُصِّلَت].

ولم يقتصر دخول حرف الجرّ غير الأصلي علىٰ (المسند والمسند إليه)، بل دخل علىٰ المفعول به (أحد) في قوله تعالىٰ: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مريم: ٩٨].

وقرر النُّحاة أَنَّ حرف الجرّ غير الأصلي (مِن، والباء) لا تدخل علىٰ الاسم إلَّا بشروط، وهي أَنْ تُسبق بالنَّفي، أو ما أشبه النَّفي، ويأتي بعده اسم نكرة، وقد اصطلح النُّحاة علىٰ الأحرف الزائدة مصطلح حرف الصلة؛ تأدبًا وتورعًا من أنْ يُنسب الزِّيادة إلىٰ كتاب الله تعالىٰ[1].

---

(١) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، الدكتور أحمد مكي الأنصاري، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلىٰ لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٤م (ص ٤٤٢).

ونجد أَنَّ مصطلح حرف الصلة بدل حرف الجر الزائد جاء تعظيمًا لله تعالىٰ ذكره، وتأدبًا مع كلامه عز وجل، وقد نُسب مصطلح حرف الصلة إلىٰ ابن عباس رضي الله عنهما، فقال يوحنا مرزا: «الخامس: ويمكن أن نعدّه أوّل مَن استعمله بمعناه الاصطلاحي، وليس الفرّاء»(١).

وتبع النُّحاة ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في تسمية حرف الجرّ الزّائد: حرف صلة، فمنهم: الخليلُ بن أحمد الفراهيديُّ (١٧٠هـ)، وهارونُ بن موسىٰ (١٧٠هـ)، والكسائيُّ (١٨٩هـ)، والفرُّاء (٢٠٧هـ)، وأبو عليٍّ الفارسيُّ (٣٧٧هـ)، والهرويُّ (٤١٥هـ)، والواحديُّ (٤٦٨هـ)، والزَّركشيُّ (٧٩٤هـ)(٢).

فإذا ما أردنا نعرب الشَّواهد السَّابقة التي ورد فيها حرف الصِّلة؛ فإننا نعربها أحدًا في قوله تعالىٰ ذكره: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [الأعراف]=

---

(١) موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلىٰ الاستقرار، الدكتور يوحنا مرزا الخامس، بيروت، دار الكتب العلمية الطبعة الأولىٰ، ٢٠١٢م (١/ ٤٥).

(٢) يُنظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، (د، م)، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولىٰ (د، ت)، (٥/ ٨٦). والوجوه والنظائر في القرآن الكريم، هارون بن موسىٰ، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، (د، ط)، ١٤٠٩هـ (ص ٢٦١). وموسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلىٰ الاستقرار، مرجع سبق ذكره (١/ ٣٤٩). ومعاني القرآن، أبو زكريا يحيىٰ بن زياد الفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح شلبي مصر، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م (٣/ ٢٠٧). والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ (٥/ ٤٠١). والأُزهية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٧١م (ص١٠٣). والوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق صفوان داوودي، دمشق، دار القلم، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ (ص١١٥٣). والبرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسىٰ البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولىٰ ١٣٧٦هـ (١/ ٣٨٢).

فنقول: (مِن): حرف صلة وتقوية، مبني علىٰ السّكون الظاهر علىٰ آخره لا محل له من الإعراب، و(أحدٍ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها الحركة المناسبة لحرف الصلة والتقوية.

ونعرب (مُعَمَّر) في قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾ [فاطر]= فنقول: (مِن): حرف صلة وتقوية، مبني علىٰ السكون الظاهر علىٰ آخره لا محل له من الإعراب و(مُعَمِّر): نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها الحركة المناسبة لحرف الصلة والتقوية.

ونعرب (خالق) في قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [فاطر]=: فنقول: (مِن): حرف صلة وتقوية، مبني علىٰ السكون الظاهر علىٰ آخره لا محل له من الإعراب، و(خالقٍ): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها الحركة المناسبة لحرف الصلة والتقوية.

ونعرب (بظلّام) في قوله تعالىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [آل عمران]= فنقول: الباء: حرف صلة وتقوية، مبني علىٰ الكسرة الظاهرة علىٰ آخره لا محل له من الإعراب، و(ظلاَّم): خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها الحركة المناسبة لحرف الصلة والتقوية.

ونعرب بظلام في قوله تعالىٰ: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [فُصِّلَت]= فنقول: الباء: حرف صلة وتقوية، مبني علىٰ الكسرة الظاهرة علىٰ آخره لا محل له من الإعراب، و(ظلاَّم): خبر (ما) العاملة عمل ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها الحركة المناسبة لحرف الصِّلة والتقوية.

ونعرب أحدًا في قوله تعالىٰ: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ ﴾ [مريم]= فنقول: (مِن): حرف صلة وتقوية، مبني علىٰ السكون الظاهر علىٰ آخره لا محل له من الإعراب، و(أحدٍ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها الحركة المناسبة لحرف الصلة والتقوية.

ويخلُص الباحثُ إلىٰ القول: إِنَّه يجب أَنْ يُعرب المُعْرِبون حرف الجرّ غير الأصليّ في كتاب الله عزّ وجلّ، وفي أحاديث النَّبيِّ ﷺ، وفي الشّواهد النثرية والشّعرية من كلام العرب، فيقولون في إعرابه: حرف صلة وتقوية؛ إِذ إِنَّ هذا هو الأصل في إعرابه، وأَنَّ إعرابه حرف جرّ زائد إعراب محدَثٌ.

ونُعْربه حرف صِلة وتقوية تعظيمًا لكتاب الله عز وجل، وتأدُّبًا معه، وأَنَّه لا يوجد في كتاب الله تعالىٰ ذِكْرُه حرفٌ زائدٌ، بل كلّ حرف فيه يؤدِّي معنًىٰ، وأَنَّ حرف الصِلة يفيد تقوية المعنىٰ وتأكيده، فله معني بلاغيٌ في السِّياق اللّغوي ۞

النتائج والتوصيات

النتائج:

ويخلص الباحث إلىٰ النتائج الآتية:

- إِنَّ من تعظيم الله عز وجل، وتوقيره، والأدب معه تعالىٰ ذكره أَنَّ يعتاد المعرب أَنَّ يذكر في أثناء إعراب لفظ الجلالة: الاسم الكريم، أو الاسم الأعظم، أو الاسم الشريف قبل إعراب لفظ الجلالة، ثم يُجري الإعراب وفق سياق الكلام سواء أمرفوعًا لفظ الجلالة، أم منصوبًا، أم مجرورًا، وبهذا نحقّق القيم الإيمانية عند النشء، ونربيهم علىٰ حبّ الله عزّ وجلّ، وتعظيمه، والتأدُب معه.
- مصطلح (**ما لم يسم فاعله**) أكثر دقّة من مصطلح (**الفعل المبني للمفعول**)؛ ذلك أَنَّ الفعل قد يُبنىٰ وينوب عن فاعله المصدر، أو الجار والمجرور. والنُّحاة الأوائل استعملوا هذا المصطلح في أثناء إعرابهم كتاب الله عز وجل؛ تعظيمًا له، وتأدبًا مع كلام الله تعالىٰ ذكره.
- مصطلح (**حرف الصِلة**) مصطلحٌ عربيٌ قديمٌ، ذكره ابن عباس رضي الله عنهما، ويجب أَنْ يُعرب المعربون حرف الجرّ غير الأصلي في كتاب الله عز وجل، وفي أحاديث النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم، وفي الشّواهد النّثرية والشّعرية من كلام العرب، فيقولون في إعرابه: حرف صِلة وتقوية؛ إِذ إِنَّ هذا هو الأصل في إعرابه. وأَنَّ إعرابه حرف جرّ زائدٍ إعرابٌ مُحدَثٌ. ونعربه حرف صِلة وتقوية تعظيمًا لكتاب الله عز وجل، وتأدُّبًا معه، وأَنَّه لا يوجد في كتاب الله تعالىٰ ذكره حرفٌ زائدٌ، بل كلّ حرف فيه يؤدِّي معنىٰ، وأَنَّ حرف الصِلة يفيد تقوية المعنىٰ وتأكيده، فله معني بلاغيٌ في السّياق اللغوي.

التوصيات:

يوصي الباحث مدرسيّ اللغة العربية ودارسيها بالاعتناء بكتاب الله عز وجل، وتعظيمه، والتأدب معه، ونشر هذه القيم في المجتمعات، وأن يتأدبوا في أثناء إعرابهم الآيات الكريمة، فيذكرون في إعرابهم لفظ الجلالة، ثم يُبيِّنون المحل الإعراب، ويعربون حرف الجر غير الأصلي بقولهم: حرف صلة وتقوية ويعربون الفعل الذي لم يذكر فاعله بقولهم: فعل لم يسم فاعله.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، الدكتور أحمد مكي الأنصاري، الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلىٰ لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الطبعة الأولىٰ، ١٩٦٤م.

٢- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، بيروت مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م.

٣- أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، (د، م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د، ط)، (د، ت).

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٣م.

٥- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د، ط)، ١٩٩٠م.

٦- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، بيروت، دار الفكر العربي، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٨هـ.

٧- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠هـ.

٨- جامع الدروس العربية، مصطفىٰ بن محمد سليم الغلاييني، بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الثامنة والعشرون،١٤١٤هـ.

٩- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، (د، م)، (د، ن)، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.

١٠- الجنىٰ الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي، تحقي الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ.

١١- حاشية الآجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي، (د، م)، (د، ن)، (د، ط) (د، ت).
١٢- حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ.
١٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ.
١٤- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسىٰ الأُشْمُوني، بيروت، دار الكتب العلمية الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٥- شرح ألفية ابن مالك، محمد بن صالح العثيمين، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٤هـ.
١٦- شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك، ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار التراث، الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ.
١٧- شرح التصريح علىٰ التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ،٢٠٠٠م.
١٨- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين بيروت، دار الكتب العلمية، (د، ط)، ١٣٩٥ه.
١٩- شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ابن هشام، تحقيق محمد محيىٰ الدين عبد الحميد، القاهرة.
٢٠- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرىٰ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولىٰ، (د، ت).
٢١- علل النحو، محمد بن عبد الله ابن الوراق، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، الرياض، مكتبة الرشد، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠ه.
٢٢- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، (د،م)، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولىٰ، (د، ت).

٢٣- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، بيروت، دار الكلم الطيب، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤هـ.
٢٤- اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر، أبو جعفر الأندلسي أحمد بن يوسف بن مالك، عبد الله حامد النمري، رسالة ماجستير، كلية الشريعة جامعة أم القرىٰ، ١٤٠٢هـ.
٢٥- اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤هـ.
٢٦- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ه.
٢٧- معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، بيروت، دار ابن كثير، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٨ه.
٢٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، تحقيق الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دمشق، دار الفكر ،الطبعة السادسة، ١٩٨٥م.
٢٩- المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني الدار، تحقيق الدكتور علي توفيق الحَمَد، بيروت مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.
٣٠- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق الدكتور علي بو ملحم بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م.
٣١- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، (د، ط) (د، ت).
٣٢- المقتضب، محمد بن يزيد بن المبرد، تحقيق حسن حمد، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٠ه.
٣٣- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، تحقيق عبد الغني محمد علي الفاسي، بيروت، دار الكتب العلمية، (د، ط) ، (د، ت).
٣٤- الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي ابن عصفور، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، لبنان، مكتبة لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٦م.

٣٥- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني، بيروت، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولىٰ، ١٣٧٣هـ.
٣٦- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر البقاعي، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي القاهرة، (د، ط) (د، ت).
٣٧- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مصر، المكتبة التوفيقية، د، ط)، (د، ت).

فهرس الموضوعات

الملخص	٢
المقدمة	٣
المبحث الأول: إعراب لفظ الجلالة	٥
المبحث الثاني: الفعل المبني للمفعول	١٥
المبحث الثالث: أحرف الصّلة	١٨
النتائج والتّوصيات	٢٢
المصادر والمراجع	٢٣
فهرس الموضوعات	٢٧